

تفسير ابن عربي

@ 111 @ | كان بالنفس ليس ببر أصلاً لقوله تعالى : ! 2 2 ! [آل | عمران ، الآية :
2 ! ، [92 2 ! تخصونه بالإنفاق كعادة المنفقين | بالنفس والطبيعة ! 2 2 ! لمحببتكم
الأطيب من المال | لأنفسكم لاختصاص محبتكم بالذات إياها ، ولهذا لا تؤثرن | بالمال عليها
فتنفقوا | أطيبه له ! 2 2 ! فاتصفوا بغناه فتستفيضوا به عن المال ومحبه | ! 2 ! 2
لا يفعل إلا الفعل المحمود ، فافتدوا به . | ! 2 2 ! أي : الخصلة القبيحة التي هي |
البخل ، فتعودوا منه بـ ، فإنه ! 2 2 ! أي : سترًا لصفات نفوسكم بنوره | ! 2 ! 2
وموهبة من مواهب صفاته لكم وتجلياتها كالغنى المطلق فلا يبقى فيكم | خوف الفقر ! 2 ! 2
يسع ذواتكم وصفاتكم وعطاؤكم لا يضيق وعاء جوده | بالعطاء ولا ينفد عطاياه ! 2 ! 2
بمواقع تجلياته واستعدادها واستحقاقها . | | [تفسير سورة البقرة من آية 269 إلى آية
2 ! | | [272 2 ! لإخلاصه في الإنفاق وكونه فيه بـ ، فيعطيه حكمة | الإنفاق لينفق من
الحكمة الإلهية لكونه متصفاً بصفاته ! 2 2 ! لأنها أخص صفات | ! 2 2 ! أن الحكمة أشرف
الأشياء وأخص | الصفات ^ (إلا أولو الألباب) ^ الذين نور | عقولهم بنور الهداية فصفاها
عن شوائب | الوهم وقشور الرسوم والعادات وهو النفس . فجزاء الإنفاق الأول هو الإضعاف ، |
وجزاء الثاني هو الجنة الصفاتية المثمرة للإضعاف ، وجزاء الثالث هو الحكمة اللازمة |
للوجود والموهوب . فانظر كم بينها من التفاوت . | ! 2 2 ! من أي القبول هو ، |
فيجازيكم بحسبه ! 2 2 ! أي : المنفقين رثاء الناس ، الواضعين الإنفاق في | غير موضعه ،
أو الناقصين حقوقهم برؤية إنفاقهم أو ضم المن والأذى إليه أو بالإنفاق | من الخبيث ! 2
2 ! يحفظوا لهم من بأس | ! 2 2 ! لبعدها عن الرياء |